

تشبه ومصفرهم المذكورين في حد ذاتهم مع الاجتماع عن معارضة الشريك  
بالإيمان والجهاد واما اعتبار معارضة حاله كما قيل في باب المقام كيف وقد  
بين اننا جوط انما هم بذلك الاعتبار بالمرة وكونها بمنزلة العلم فتوهم  
بعد ذلك على تشبهها بالانسان والجهاد ثم رد ذلك بما يترجمه من انهم  
عن اهل الفضيلة بالكلية كما اشير اليه مما لا يساعده النظم المنزلي ولو  
اعتبر ذلك لما احتيج اليه تقرير انكار التشبه واكيد به شي اخر اذ لا شي  
اظهر بطلا من تشبه المعلوم بالموجود فالمعنى اجعلتم السقاية والعمارة  
في الفضيلة كما ان بائنه واليوم الاخر وجه في سبيله واجعلتموها  
وهما في ذلك كالانسان والجهاد وذلك قوله عز وجل **لا استوفى عند**  
**الله** اي لا ياتي العزيم الاول الثاني من حيث انصاف كل منهما بل هو صفة  
ومن ضرورية عدم الشاوي بين الوصفيين الاولين وبني الاخيرين  
لانه المداري النفاوت بين الوصفيين واسناد عدم الاستواء الى  
الموصوفين لان الاعم بيان تفاوتهم وتوجيه النبي ههنا والافتكار  
ينما سلف الي الاستواء والتشبه مع ان دعوى المتخبرين بالمسافة  
والعمارة من المشركين والمومنين انما هي الاصلية بالطريق الاول  
والجملة ادبتان في تقرير الانكار المذكور وتاكيد احوال من مومنين  
الجميل والرابط هو الصريح كما قيل اسويتم بينهم حال كونهم  
متفاوتين عنده تعالى **وانه لا يهدي القوم الظالمين** حكم عليهم  
بانهم مع ظلمهم بالاشراك ومعاداة الرسول صلي الله عليه وسلم  
في هذا العمل غير متدد في الطريق معرفة الحق وتبيين الراجح من  
المرجوح وظالمون بوضع كل منهما موضع الاخر وفيه زيادة تقدير  
لعدم تساوي بينهم وقوله تعالى **الذي امنوا واهلهم واولادهم**  
**في سبيل الله باحوالهم وانفسهم** استئناف لبيان مراتب فضلهم  
اثر

اثر سائر عدم الاستواء لظلال المشركين وظلمهم وزيادة الهجرة وتبديل  
نوعي الجهاد للانذار بانذ لك من لوازم الجهاد لانه اعتبر بطريق التذكرة  
اثر لم يقين فيما سلف اي هم باعتبار انصافهم بهذه الاوصاف الجميلة  
**اعظم درجة عند الله** اي اعلى رتبة واكثر كرامة ممن لم يصنف بها  
كايما من كان خارجا لجميع ما عداه من الكمال التي من جعلتها السقاية  
والعمارة **ولوليك** اي المنفوقون بتلك النفوس الغاضلة وما في اسم  
الاشارة من معنى البعد للدلالة على بعد منزلتهم في الرفعة **م الفائزون**  
المختصون بالفوز العظيم او بالفوز المطلق كان فوز من عداهم ليس بفوز  
بالنسبة الي فوزهم واما على الثاني فهو ترويج لمن يوتر السقاية  
والعمارة من المومنين على الهجرة والجهاد ويزوي ان علماء رضي الله  
عنه قال للعباس رضي الله عنه بعد اسلامه يا عم الا تهاجروا وت  
الا لتحقون برسول الله صلي الله عليه وسلم فقال انت في افضل  
من الهجرة اسقى حاج بيت الله واهل المسجد الحرام فلما نزلت قال  
ما را في الانار كنت سقايتنا فقال له صلي الله عليه وسلم اقبوا على  
سقايتكم فان لكم فيها خير وروي النعمان في تفسيره قال كنت عند منبر  
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال رجل ما اباي ان لا يعمل عملا  
بعد ان اسقى الحاج وقال اخرها اباي ان لا يعمل عملا بعد ان عمل المسجد  
الحرام وقال اخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قدمت فزجرهم عمر رضي الله  
عنه وقال لا ترفضوا عموالكم عند منبر رسول الله صلي الله عليه وسلم  
وهو يوم الجمعة ولكن اذا صليتم استغفرت رسول الله صلي الله  
عليه وسلم فيما اختلفتم فيه فدخل فانزل الله عز وجل هذه الآية  
والمعنى اجعلتم اهل السقاية والعمارة من المومنين في الفضيلة والرفعة  
كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيله واجعلتموها كالانسان

195